عقوبة له وزجرا لغيره كالمصلوب يترك على الخشبة عقوبة له
وزجرا لغيره كذا في الزيلعي وكذا المكابر في المصر ليلا بالسلاح لا يغسل
ولا يصلى عليه اذا قتل في تلك الحالة زجرا لغيره وعقوبة له وقاتل
نفسه عمدا يغسل ويصلى عليه عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله
وهو الاصح لانه فاسق غير ساع بالفساد وان كان باغيا في نفسه
كسائر الفساق المسلمين لا قاتل احد ابويه يعني من قتل احد ابويه
لا يصلى عليه اهانة له ومن خدع غيره فذهب به الى موضع فاذا
صار اليه قتله لانه سباع في الارض بالفساد فصار كقطاع الطريق
فلا يصلى عليه اهانة له وزجرا لغيره فائدة وهي ما استفيد من علم
اوجاه وقبيل ما يكون به الانسان احسن حالا من غيره الشهيد
على ثلاثة اقسام القسم الاول شهيد الدنيا والاخرة وهو
من قاتل لاعلاء كلمة الله تعالى او قاتل قطاع الطريق لاعلاء كلمة
الله تعالى او قاتل لاهل البغي لاعلاء كلمة الله تعالى او قاتل ليدفع
عن نفسه فقتل في تلك الحالة فهو لاء شهداء الدنيا والاخرة
وهم الغابرون والقسم الثاني شهيد الدنيا فقط وهو من قاتل
لاجل الشجاعة اي لاجل اظهار الشجاعة او لاجل الغنيمة فانه
يصلى عليه بلا غسل كشهيد الدنيا والاخرة والقسم الثالث شهيد
الاخرة فقط كالحريق والغريق والمبطون والمتردي في بئر والهدم
والمرتث وقد تقدم تفسيره كذا افاده صاحب البحر الرائق شرح كنز
الدقائق رحمه الله تعالى وكذا من شهداء الاخرة الميت عشقا بان
بان حب وترك خوفا من الله تعالى وكتم حتى مات فكل واحد من هؤلاء
يغسل ويكفن ويصلى عليه ثم لما فرغ المصنف رحمه الله تعالى
من احكام الميت شرع في بيان التعزية تسلية للمعزي فقال

ولا باس

١٤٠

ولا باس بتعزية اهل الميت وتعزيتهم في الصبر لقوله عليه
الصلاة والسلام من عزى مصابا في مصيبته فله اجره اي
مثل اجره وقال عليه الصلاة والسلام من عزى مصابا كسي من حلل
الكرامة يوم القيامة كذا في البزازية والحديث الاول ذكره
الزيلعي فيقول المعزي اعظم الله اجرك اي جعل الله اجرك
عظيما بكرمه واحسن عزاك اي صبره حسنا وغفر لميتك اي ستر
ذنبه ونحصه من الذنوب ولا باس للجالس لها اي لا باس للجلوس
للتعزية الى ثلاث اي الى ثلاثة ايام من غير ارتكاب محظور من فرش
البسط واتخاذ الاطعمة من اهل الميت لان ذلك المحظور المرتكب
يعمل عند السرور لما ورد في الحديث عن انس رضي الله عنه انه قال
عليه الصلاة والسلام قال لا عقر في الاسلام وهو الذي كان يفعل
عند القبر بقرة او شاة ذكره الزيلعي وما في معناه كهو ومن البدع القبيحة
المرتكبة بمصر القاهرة في زماننا ان الميت اذا مات يتخذ له طعام مختلف
الوانه ويجتمع اصدقاؤه واخوانه وقرائه ان يتغنون به وبا كلون ويشربون
من مال الميت ليالي وليلتين او ليلة على حسب حال الميت وسنى هذه
جمع الميت لانها تفعل غالبا ليلة الجمعة وقد يكون ذلك من غير
وصية وقد يكون ذلك ايضا من غير رضى الورثة او بعضهم وربما
يكون الوارث صغيرا فيحرم على من يتخذ شيئا من ذلك او يتناول شيئا
منه او ينتفع به لقوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن
وقوله تعالى ان الذين يا كلون اموال اليتامى ظلما انما يا كلون في بطونهم
نارا وسيصلون سعيرا وكفى بهذه الآية موعظة لمن خاف عقاب الله
تعالى فاذا عرفت هذا ولم تكن منا لك وصية ولم يوجد رضى من الورثة
او الحاضرين في الصغير فكل من تناول من ذلك شيئا استحاله كفر وتجرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)